اوجد احدها ان يكون خلقه بدلا من كل شي بدل
اشتمال من كل شي والضمير عايد على كل شي
وهذا هو المشهور المتداول الثاني انه بدل
كل من كل والضمير على هذا عايد على البارى
تعالى ومعنى احسن حسّن لانه ما من خلقه
الا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة فالمخلوقات
كلها حسنة الثالث ان يكون كل شي مفعولا اولا
وخلقه مفعولا ثانيا على ان يضمن احسن معنى
أعطى وألهم قال مجاهد اعطى كل جنس شكله
والمعنى خلق كل شي على شكله الذي خصه
به الرابع ان يكون كل شي مفعولا ثانيا قدم وخلقه
مفعولا اولا أخر على ان يضمن احسن معنى
ألهم وعرّف قال الفرا الهم كل شي خلقه فيما يحتاجون
اليه فيكون أعلمهم بذلك قلت وابو البقا
ضمن أحسن معنى عرّف واعرب على نحو ما تقدم
الا انه لابد ان يجعل الضمير لله تعالى ويجعل
الخلق بمعنى المخلوق اي عرّف مخلوقاته كل شي
يحتاجون اليه فيؤول المعنى الى معنى قوله
اعطى كل شي خلقه ثم هدى الخامس
ان تعود الها على الله تعالى وان تكون خلقه
منصوبا على المصدر المؤكد لمضمون الجملة كقوله
صنع الله وهو مذهب سيبويه اي خلقه خلقا
ورد على بدل الاشتمال بان فيه اضافة المصدر

الى

الى فاعله وهو اكثر من اضافته الى المفعول
وبانه ابلغ في الامتنان لانه اذا قال احسن كل
شي كان ابلغ من احسن خلق كل شي لانه قد يحسن
الخلق وهو المحاولة ولا يكون الشي في نفسه حسنا
واذا قال احسن كل شي اقتضى ان كل شي خلقه
حسن بمعنى انه وضع كل شي في موضعه واما
القراة الثانية فخلق فيها فعل ماض والجملة صفة
للمضاف او للمضاف اليه فتكون منصوبة المحل
او مجرورته قوله تعالى وبدا العامة على الهمز
وقرا الزهري بدا بالف خالصة وهو خارج عن
قياس تخفيفها اذ قياسه بين بين على ان
الاخفش حكى قريبا منه وجوز الشيخ ان يكون
من لغة الانصار يقولون بدا بدي بكسر عين
الدال وبدو بعا يا كقول عبد الله بن رواحه
الانصاري رضي الله عنه
بسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
قال وطي تقول في بقي بقا قال فاحتمل ان تكون
قراة الزهري من هذه اللغة اصله بدي ثم
صار بدا قلت فيكون القراة مركبة من لغتين
هذا التفات من ضمير غايب
مفرد في قوله نسله الى اخره الى خطاب جماعة
قوله تعالى ايذا ضللنا تقدم اختلاف القرا في
الاستفهامين في سورة الرعد والعامل في اذا

Copyright © King Saud University